

# حكاياتها

لترجمة (أبو العينين)



اسم الكتاب : حكايتها  
اسم الكاتب كريمة ابو العينين  
رقم الإيداع :  
الترقيم الدولي:  
الطبعة الأولى : ٢٠١٨

مراجعة لغوية ، إخراج داخلي : زحمة كتاب  
صادر عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر  
١٥ ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة



[www.za7ma-kotab.com](http://www.za7ma-kotab.com)



دار زحمة كتاب للنشر



[za7ma-kotab@hotmail.com](mailto:za7ma-kotab@hotmail.com)



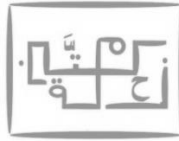
٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زحمة كتاب

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦

عضوية اتحاد ناشرين رقم ٨٢٢



مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر



جاءت بها القرار اليه

لتراه وجهها لوجه

...تمثل لها الحزن في

شخص ملموس

حاولت ان تتحسسه

فوجرته لا يختلف عن ملمس البشر وان كان جلده جافا

خشنا من قلة مولد السعارة..



برأ حريثه عن جهنم التي  
ستمثليء بالسيرات  
واستكملہ بوصف المرأة  
بالمخلوق الناقص العقل  
والدين وبشر كل من  
لا تقطع زوجها في كل شيء

بلم ييب النار وحريقها.. كل هذا على الملأ قاله مولانا،  
بينما على الهاتف طلب منها ان تكون له على شرع  
الله وسنته مع نسيان الفوارق العمرية بينه الذي تخطى  
السبعين وهي التي في مقتبل الثلاثين —



لم تكن ترى انه

سيظهر حقيقته بهذا السوء فهي كانت تظنه غير مالا صبح  
عليه ولم تكن تتخيل انه بهذا القدر من اللانانية ولما  
خلع عنه ثوب الحب الذي توهمته يرتديه جزعت  
ولكنها لم تستسلم ولم ترتعز من بشاعته وواصلت  
وتواصلت واظهرت انها تستحق ان تحيا مع من  
يقررها...



وكانها كانت تستشف  
الغيب عندها قالت في  
براية حياتهما ان نهايتي  
لن تكون معك ولا تدرى  
ماؤا قالتها حينها ولكنها  
الان اوركت انه لم يكن  
يعبأ لاي شىء يخصها

والان اصبحت تضحك كلما تذكرته وهو يودعها مرارا  
وتكرارا انه مشفق عليها من واقعته ولكن غره سيكون  
افضل لها وبها



ولأنه كان يعلم مدى  
أجرامه في حقها وبأنها  
ليست مايقوله عليها  
وبأنها تتمتع بمزايا كثيرة  
أولها وأهمها أنها بنت  
أصول ولأن كل هذا هو

على قناعة به تماما من وأخذه الله أنه لم يرضى شيطانه  
ويصالح نفسه غير السوية ظل يسعى سعيا وؤوبا من  
أجل تشويه سمعتها وإطلاق الأكاذيب عليها وتأخير أنها  
ماض سيء طواه طيا .. وكانت كلما سمعت هذه العبارات  
لا تستطيع أن تمنع ضحكها وهي تقول كلانا ماض ولكن  
من يستحق أن ينعت بالصفة الملتصقة به...



فى عالمه الكافوب تلقت  
كلماته الكافوبه وصدقته  
حتى جاءت لحظة الصرق  
لتجبرها على التطهر من  
رجسه وان تتوضأ

بصباح يوم برىء من غدره... وواصلت سعيها فى حياة  
افضل برونه واستمتعت بساعات (اجمل معها مع من  
اشقتها عمرا بصبرها على من لم يستحق ما صنعتته معه  
وماتحملته منه ، روضت نفسها فى هذه المرحلة وصالحتها  
وصافحتها وقالت لها (انفضى عنك ماضى واتركيه  
يهزى ويقول مايقول ويتماوى فى كذبه وعيشى  
واشرقى وتوهجى فالحياة (اجمل من ان نتوقف عند كلمة  
من ماضى طويته طيا



عندما التفتته لم تكن  
تدري انه يملك ادوات  
تنسيبها مامرت به من  
هولان واللام ، في البرء  
صبت عليه جام غضبها  
ولكنه استطاع ان يصبر  
عليها ويقوى ضعفها

وياخذها اخرا من عالم الهولان الى عالمه حيث وجرت  
سعه اللامان واصبحت كلما تزكرت ماضى من عمرها  
تندم انها لم تلتق بمنقرها الان منذ ان عرفت طعم  
الحب وعاشت الحياة...



كانت فى منتهى  
الغباء لو ظنت ان  
الحياه تنتهى بنهاية  
قصة حب ، وكان  
غباؤها يصور لها  
ان الدنيا لا يوجد

الا هو فيها ، وكانت ايضا تظن كل الظن ان القواوم معه  
فى ظل كل مايقترفه فى حقها من اهمال وخيانه  
وتفضيل الكل عنها ، كانت تظن رغم كل هذا انه  
سيتغير ويتبدل ويحاولها حبا بحبا ، كل هذه اللاوهم  
اخزت من عمرها عمرا ، والان كسرت قيرها وانتهت  
ليلها وفتحت شبابيك عمرها المغلقه على شخصه  
الانانى وانطلقت فى عالم من صنعها برىء من الغرر  
متلهفا للامن والامان



ى عمق اعماق قلبها  
اخذت تجربتها القاسية  
معه غير نائمة الا انها  
كانت حاملة بلحظة واحدة  
ان تراه مظلوما بعد ان  
عايشها ظالما. كانت كلما

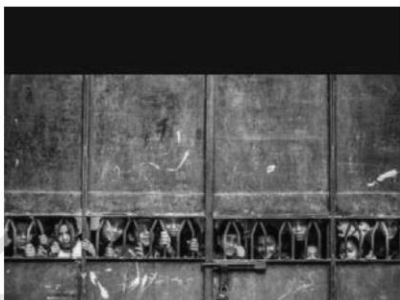
اشرق شمس وغربت تتلصص على اخباره وتسعد  
عندما تعرف انه صار مسخا، واصبح يفعل كل ما كان  
يعتبره نقصا للكينونة الرجولة في نظره، وتسعد اكثر  
والاكثر عندما تسمع انه فقر هيئته وصار اضعف مما كان  
عليه معها، وتمتلىء زهوا عندما تعلم ما يقال  
ومايتها مس به الكل عنه. صارت ساعاتها بتأكدها انه  
سعيد بعيدا عنها كما يقول ويشيع، ولا تدرى لماذا كانت  
تسعد عندما تعرف عنه انه رفض يره منها وطوى  
صفحتها من حياته طيا وكانت تسأل نفسها الى متى

ستروم سعاوته؟ وحتى اى سرى ستظل حياته وجه بلا  
ملايح فى عالم زيفه الذى يعيشه باختياره اللاراوى الذى  
فرضته عليه نفس مريضة بالتصابى وناكرة لكل ماهو  
اصيل ومؤثر فى طريق عالم الشهرة الذى ابهرته  
اضواءه واعمته عن البرايات ...



ولكأن الدنيا كانت كلها  
متفقة أن وجوده في حياتها  
بمثابة الفرملة لكل  
طموحاتها ، وإن ابتعاه كان  
الرفعة القوية لكي تثبت  
لنفسها أولا أنها افنت

عمرًا نست فيه أن تصنع لها عمرا ، وكل ماصنعتة كان  
غيرها.. في برادية مرحلة جريرة من حياتها وجرت أن  
ماكانت تحسبه صعبا لم يكن كذلك ابدا ، وتاكدت انها  
كانت تحترق في النهر وتبنى قصورا على الرمال  
، وايضا تاكدت انها لم يكن من الصواب أن تصبر على  
ماكانت عليه ، وايضا اعترفت بانها اخطأت عندما  
سعت لبنيان كيان لم يوفها حقها عندما اكتمل واشتمل  
..والان جاء الامل وبرأ العمل.



وأبت على  
تحسين ابنتها  
من الوقوع في  
الحب وسرارا  
وتكرارا حزرتها

من غدر الرجال ومن خيانتهم وقلة اصلهم . وكانت  
كلما دار حوار مع ابنتها تنهيه بجملة واحدة ... (يا لى ان  
تجى فقط كونى محبوبة .. ومضت بها الايام لترى بعينها  
كيف اصبحت ابنتها بهزا القدر من القوة وبهزه  
الكيفية من العظمة بحيث اصبحت تتحكم فى مشاعرها  
وتسعد امها بانها لم تسر على وريها من الهوان والقهر  
وعلى قدر سعادة امها بما صارت عليه ابنتها بقدر  
حزنها من انها حولتها الى نسخة ممن ظلمها واستحل  
عمرها وهتك شبابها ، واصبحت تتساءل وتسال نفسها



هل هذرا حصنت ابنتها حتى لاتصير مثلها ام افوتها  
عندما جروتها من قلبها واستبرلتها بمن ظلمها؟؟



لم تكن تعلم عنرما  
التقت به صرفة انها  
ستحمل له هذا الكم  
من الامتعاض  
والكراهية.. فقر كانت  
ترتب في كل يوم

وليلة ماستقوله له وما ستوجهه اليه من اتهامات وربما  
استفهامات عما صنعه معها من تخاؤل وتناسي لصنيعها  
، ولكن عنرما التقت به فذهبت عنها كل خطيئها وتاه  
معها كل ماكانت تنوى صنعه تجاهه .. كل ما شعرت به هو  
مااستشعرته منه فقر باولته مااستشفتة من نظراته ومن  
طريقة سلامه عليها ... وفور خروجها من هذا اللقاء  
الجبري على نفسها سارعت الخطى لبيتها لتسجر شئرا  
لربها لانه شفاها من مرضها .... منه



وسط مشاغلها اليومية  
ومطالب من تعولهم  
وجرته، وكأنه فيض من  
خير اهواه الله لها  
يعوضها عما مرت به من  
اهوال في حياتها التي

اشبه بفيلم عربى قديم الاحداث ولكنه غربى النهاية  
..انسائها طعم المرارة التي كانت تتزوقها في كأس حياتها  
اليومى ، وأضاء لها عمرا كانت تحسبه سيظل مظلما  
،بنى لها بيتا برلا عن المتهم .. وهبها حياة بعد ما كانت  
على قناعة بانها ميتة وماهى فيه ماهو الابرز ما قبل  
البعث النهائي...



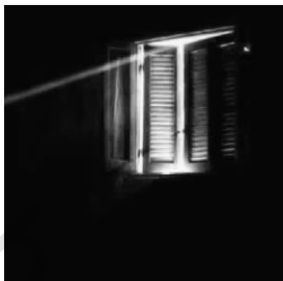
فِي احلامها رأته  
ولهم كانت  
تتمنى ان  
يتحول الحلم الى  
حقيقة ، ولكن في  
الواقع عاشت مع

من فرض عليها فرضا وكانت تهرب من واقعها المعزب  
بالنوم الطويل كي تحيا مع حلمها الذي عز عليه حتى  
هذه اللحظة ان يصبح حقيقة ...



والتقت بها ورات  
فى عينيه نظرات  
الانتصار لانها  
اخزته منها وصارت  
سعه وتركها وحيدة  
ولم تفهم الاول  
وهلة مالزى اسعرها

بهذه الدرجة ؟ هل لانها تعيش على انقاض  
سعاوتها؟ ام لانها تبني حياة من بقايا حياتها هي من  
كانت اساس حياته.. لم ترو ان تعرف منها اى شىء.. كل  
مالراوته كان ان تراه هو وترقب ماعتراه من تغيرات  
منز ان تركها.



لغضوء وسط ظالم حالك  
كان هو، نسيم فى يوم  
صيفى .. ريع وروح  
بعميلتان عبقت جوارب

حياتها. كانت تعيشه وفى داخلها احساس بانه سيفارقها  
، فكانت تمنع فى النظر اليه، و مصاحبته فى كل  
مكان، كانت تريد ان تشبع منه ... وهو ايضا كان ملتصقا  
بها، وفى لحظة انطفأ الضوء، وغابت الحياة وغاب هو  
... وتركتها وصعدت روحه لتجعلها فى كل لحظة  
منتظرة الزهاب لها...



لم ترر كيف تخاطب  
هذه النوعية من  
النساء، ولا تدرى هل  
تقبل اللوم، وهل  
تدرك اجرامها في حق  
من افسرت

حياتهم، وهل هذه النوعية لريها قلب ومشاعر، وخوف  
من الله، وايضا هل عندما ترتكب المعصيات والاثام  
لا تشعر بالتأنيب والخوف من الله اولا ومن نظرة  
المجتمع لها وايضا من تقييمها لنفسها، كل هذه  
التساؤلات اخترنتها في واخلها بمجرو ان رأتها  
تضحك وهي تحتضن من كان في يوم لها ..



قالت لابنها عندما صار شابا  
كن وفيًا عندما تحب ورجلاً  
حينما تهجر ولا تترع لية  
امرأة ترعى عليك او تحزن  
منك .. وقالت له اولا قررت

ان تهجر من عاشت معك عمرا بسبب انك منها  
الكتفيت وبغيرها احسست وبنفسك زهوت وبمالك  
تعاطمت ، استخلفك ساعتها ان تترفق بها فهي لم تزنب  
في حقك لكونها لك اخلصت واحبت ولم تجرم في  
حقك عندما توهمت انك على عهدك معها مضيت  
.. حينها نظر لها ابنها وعينه ثقل لها .. لن افعل مثلاً  
فعل بك من احببتى ولن اكون ولن اصبح مثله  
ماحييت ، كيف اعيد ماساتك يا غاليتى وانا احزن كلما  
نظرت اليكى ، واتمنى ان انتزع عنك حزنك واعوضك  
فيمن تأويتى .. ومضت بها السنون ومرت وفي كل لحظة



يتأكل لها ان الدنيا اخزت منها واعطتها عالم تكن  
تتخيله...



نسمة صيف

كانت هي

طائر يصرح في السماء والارض، روح محبة لكل شيء،  
كائن آمن لا يحمل في قلبه سوى الحب، طفلة في  
مشاعرها ان احبت اخلصت وتعلقت، هكذا كانت هي  
، وهكذا تمنيت ان تعيش!! ولكنه بدل حياتها وانتزع  
منها امنها واخلق منافز سعاوتها .. ومع انها لم تحمل له  
غلا ولم تحتزن له ضغينة الا انه اصبع عروها واصبع  
يهاجر في بغضه لها.. وصارت هي تللمم بعضها وتناجي  
ربها وتنتظر عرالة السماء ان تأخذ لها حقها ...



لم يكن يوماً  
عاقباً في حياتها  
بل كان يوم

النهايات المؤجلة منذ عرة سنوات وبالتحديد منذ ان  
اصبح يجبر نفسه بعيداً عنها، ومنذ اصبحت تحارب من  
اجل ان تقربه اليها، وتجاهر من اجل ان تكذب نفسها  
وترفض تصديق انه زهر فيها ونسيها.. في يوم لن  
تنساه (استحل قتلها و تلذز في ولها، وصنع تلا من  
الكاذب يبرهن للناس قبل نفسه انها هي من ظلمته  
وليس هو من ظلمها، قال كثيراً عن تراكمات وقبور  
تحجبها عنه وتعيده عنها.. فعل كثيراً ليؤكد لها انها لم  
تعد تشغله ولا تعنيه ونسى انها فقرت الامل فيه وان  
قلبه لم يعر نابضاً بحبه ولم يعر يشعربه ولا راغباً فيه



،وانها لم تستطع ان تقنع عقلها بالرضا عن اهماله لها  
وتعالیه.. وبارکت. یوما کان للابر ان تګون هی من تنهیه.



طلبت من  
واهب السعاة  
يوما واحدا تغير  
به طعم حياتها

.وكان لها ماطلبت وبرأت يومها بان استرجعت  
فكرياتها مع عشقها اللابري ونهلت من نهر حبه وجنانه  
، وعاشته وعاشت معه حتى انتهى اليوم لتفتح عينيها  
وتصرخ راجية امتراو اليوم وامتراو عمره لانه منذ  
فارق ونيهاها وفارقت روحه الحياة وهي تبحث عن  
السعاة. وحتى التمني اصبح له زمن صلاحية ولا تملك  
الان الان تذهب اليه للايجاء سعواتها.



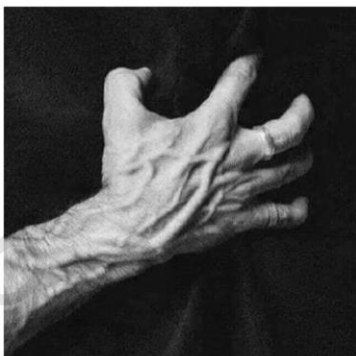
قالت لها صديقتهما  
وحرثتها عن رجل  
متيم بها وبأنه  
وسطها لتعرفه  
عليها وبأنه لايريد  
من الدنيا الاهي

، ولم تدر ساعتها مالذي جعلها تغضب من صديقتهما  
ولماؤا شعرت بقلبها يئن رافضا النبض من جريد اللى  
حب وحبيب. والآن وبعد مرور فترة وبعد ان قررت  
ان تعيش الحياة تنظر الى من وهبها سعادة متناهية  
ومنحها ضحكة وابتهامات وتقول ليتنى عرفتك قبل  
ان تكسر حياتي الروع



لم تكن تريد من  
ونياها سوى ان  
تعيش كغيرها  
وسط ابيها  
، وكانت تتمنى  
ان تنعم باسرة سوية

وبيت هاوى. ولكن جاءت متغيرات الحياة واصبح ابيها  
فى مكان وهى وامها فى مكان اخر، ولم ترو ان تسأل  
عن الاسباب ولكنها مع الوقت اصبحت تعرف شيئاً  
فشيئاً عن غدر الرجال وصارت تكفه ضعف امها وتنفر  
من جبروت ابيها وبين احساسين كبرت هى وصغر مع  
كبرها ارتباطها بكل شىء واصبحت تخطط لحياة اخرى  
بعيدة كل البعد عن ضلعي المثلث الذى لا ترغب ان  
تكون قاعته.



فى الاخر يوم لها معه  
لفت انتباهها شكل  
يره واختلافها عن  
ايرى كل البشر، ولم  
تعرف بالضبط  
ما الغريب فيها، كما

انها استغربت انها لم تلاحظ ذلك من قبل مع انها  
عاشت معه فترة طويلة بكل ما فيها من خير وشر، ووعته  
وهى نائمة على عمر افنته هباء واستقبلت حياة جريرة  
حاملة بان تشملها سعادة وهناء،، ولكنها بين الحين  
والاخر تطفو على ذاكرتها شكل يره وتشعر برعب  
وخوف لمجرد رؤيتها. والان وبعد سنين طوال علمت  
لماذا تغير شكل يره ولماذا كانت ترتعر من مجرد ظهورها  
امام ذاكرتها، فقد عرفت كم الاثام التى ارتكبتها هذه  
الير وسمعت الكثير عن ذنوب ارتكبتها صاحب الير



قالت لها وهى  
تووعها الدواع  
الاخير: اليكى  
ماخرجت به من

هذه الحياة.. تزوجيه فقيرا ولكن اصيلا لان الفقير حينما  
يصبح غنيا لن ينساكى ولن يتنصل منكى ، بل سيسعد  
بكى ويسعدك ولن ينسى مسانرتك ووعمك له على  
عكس الفقير عريم الاصل حينما يصبح غنيا فأول  
مايقدمه هو التذكر لكى وتشويهك لانكى تزكويه بماضيه  
الذى يسعى كل السعى للتخلص منه . وقالت لها ايضا  
للتزوجى صاحب الكأس ، وايضا ابتعدى عن المقامر  
واحزرى كل الحزر من الارتباط بعربير النساء . فهذه  
النوعية من الرجال تزولوا فجورا مع كبر سنهما وثرأءها  
وعلو منصبها وجاهها ولا تتغير للأحسن



اطلاقا... واطبقت عينيها وصعدت روحها ولم تسمع  
ضحكات من كانت تستمع الى نصائحها لانها بليت بكل  
مانيتها عنه الراحلة الى دار الحق...



قالت لها (امها) حينما يتغير  
الزوج وينفر من زوجته  
ويكره بيته تأكدي ساعتها  
من وجود عقربة في حياته  
..وتذكرت حينها (انها)  
ضحكت من توصيف (امها)  
للمرأة التي تفسر حياة

الاسرة وتغير اساسيتها بالعقربة...ومضت بها (السنين) الى  
ان بلغت صريقتها (امها) تشكو تغير زوجها وتبدل حاله  
وانهيار بيتها ، وبصورة تلقائية قالت لها ماقالته لها (امها)  
، ولكن صريقتها روت بأن كلامك جاء متأخرا ، فقر ضاع  
كل شيء وتفرق الجمع ولم يعد هناك مانبقى عليه  
والايبقى علينا فقط بقي (انتظار ماستأتي به (الايام....



فى بيت من خيالها  
 عاشت ورتبت حياتها  
 على انه واقع  
 وحقيقى.. فكانت تنأى  
 بروحها عن اى شىء  
 يغضبها ، وكانت تفسر كل  
 تصرفاته الرافضة

لوجودها فى حياته على انها محض تخیلات وبأنه  
 لا يقصر ما يعنيه ويقول له .. وفى بيت الخيال ايضا ربت  
 اولادها على معاملته على انه فارس وملك وملك  
 . وعند ما كبروا اجمعوا كلهم على انها صارت من اهل  
 الاخرة لانها فقدت العقل والشر والفهم والتقدير  
 واحتوت فقط كلمة الاحسان....



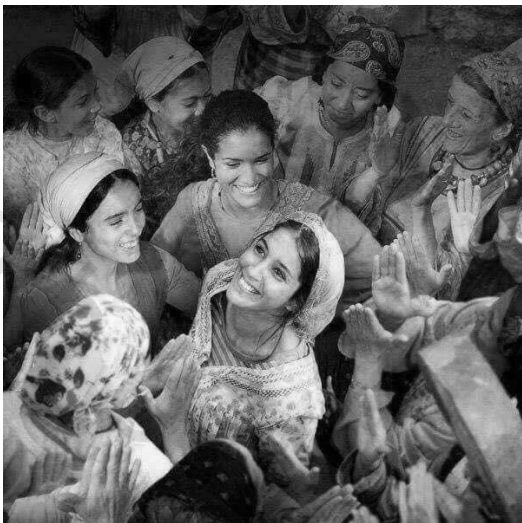
كم كانت سعيدة عندما  
لوركنت ان الحياة تبسمت  
لها وان الدنيا فتحت لها  
احضانها وان العالم كله صار  
ملكها.. هزه المشاعر امتزجت  
كلها عندما سمعت وقع  
اقلامه واشتدت ريحه تغزو

بيتها، وجرت الى حيث الصوت والشرى فوجرت هـو  
ابنها وقرعوا لها واحتضنته واحتضنها وشكت له  
ما فعلته السنون بها وبكت وهي ترثي قصة حبها وتقص  
عليه ما عانته منذ ان ابتعد عنها وفارقت وفارقها، وهو  
بروره حكي لها عن عالم جميل فيه خلعت روحه وحياة  
افضل استقبلته ورحبت به. وعندما طلبت منه ان  
ياخذها معه، صحت من نومها على صوت طبول تزف  
بشرى قرب عودتها له.



لصفرور في يوم شتوى  
يركن اليها وبها يجتمى  
من المطر والبلبل، كنسيم  
طيب في يوم حار كان  
هو، بشارة خير في  
سنين عجاف كانت  
روحه .. كل المعاني الحلوة  
اقتبست من اسمه وقد  
كان هو السحر وكانت هي

من اسمه وهي من عشقته وترجت ربها كثيرا الايجرمها  
منه، وبين رجاءها الرؤوب والراوة المرجو راح منها  
وفهب للقاء ربه ومع كل لحظة كانت ترتب نفسها  
للزهاب له واستكمال عمرها بعمره...



الكل كان  
يحسرها على  
صفاء وجهها  
وبساطة  
البتسامتها  
وسعاوة عينيها

، ومنزل ان عرفته واصبحت هي تحسراية فتاة تضحك  
وتحب وتحيا كما كانت هي تحيا.



الف فنجان قهوة وفنجان  
شربته منز فراقهما ولم  
يمائل طعمه رشفة ممن  
كانت تشربه معه ، وكانت  
تعر قهوتها في نفس

الفنجان وعذرا تريد ان تستعير طعم قهوتها كانت  
تغمض عينيها وتتخيله وهو بجوارها وانفاسه تسبطر  
عليها ويرتشفا معا فنجانا واحدا فيه عبق عمرهما  
وقهوتهما .



رغم زواجه وعيشه  
الرغبة والبناءه  
الينساها ابراً تلك  
الطفلة التي تملكه  
وتعيده الى لحظات  
البراءة والتحليق في

السماء ولمس النجوم باصابعه .. يبحث عنها ويتلمس  
خطاها ويشتاق للقيائها وينام ويصحو وكله يتمنى ان  
يراهها ويكتمل مابقي منه معها .



شعاع يخترق ظلام بيتها  
المغلق منذ غياب  
رفيق عمرها، كان هو  
ذلك الانسان الذى  
اضاء عمرها وبرو

حزنها واخذ بيدها الى طريق حبها المجريد، الذى تبتهل  
لربه بالايكون مثلما كان ذلك الحب القريم .



قرار الرحيل  
اجبرت عليه قدر  
وصلت معه  
لرحلة ابتعدى  
عنى قدر اصبحت

الرهك. وللمت ما تبقى ومضت فى طريقها عليها  
تستطيع نسيانه وعله يأسف عما فعله بها وينرم عن  
رحيلها عنه.



صلت وصامت

وتهجرت وتعبرت

وتقربت لربها

وكرست وعاءها من

اجل وولام نعمة

الابناء، ولاتدري هل

يجبها ربهما عندها لم يستجب لرعاءها واخذ منها الكبر

الابناء؟!!!



تصحو مبكرا لعاوتها

وتواظب ايضا على متابعة

ساعة الغروب . وفي الصباح

ترى نفس الطائر ان يسابقان

بعضهما وهما سعيان وفي

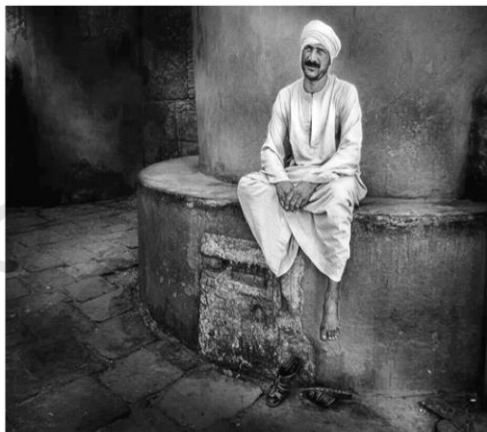
الغروب يعووان متناخمان

.. وفي يوم لم تراهما صباحا ولا مساء وتلى اليوم ايام

وشهور ولا تدري هل افترقا ام ان حياتها صبغت على

رؤيتها للطيور وكل الاشياء والاحياء.





نفس البيت  
 القريم كانت  
 تذهب اليه وتراه  
 جالسا نفس  
 جلسته ووجهه

متبسما كما اعتاوته ، وكانت كلما همت بالاقتراب منه  
 والارتقاء في حضنه والبكاء على صدره وشكواها من  
 الحنين اليه ومما فعلته الاقدار بها لم تجره ولكنها كانت  
 تواظب على الزهاب عليها تجر ابيها الذي هي في  
 احلك لحظات عمرها لا تجر غيره تشكو همها اليه.



ومضة ضوء كانت قصتها  
معه فراشة رقيقة لمست  
اناملها فتركلت فيها عبق  
الورود ورقتها كل  
المعاني الحلوة كان هو  
وبغايابه فقرت معنى  
الوجود واعتزلت

حياتها وانتظرت يوم طي الصحف لكي تشكوه الى  
خالقها وتطلب منه حقها وعمرها .



طيلة عمرها  
ماوعت لنفسها  
كل وعاءها لغيرها  
وخاصة هوكم  
كانت ترعوله  
بكل مايجبه ، وبعبر

ان استجاب ربه لرعاءها وجرت نفسها بدونه ونرمت  
لانها عندما وعت له بالعلو والشر والسلطان لم تكن  
تحسب انه سيتنصل منها ويبتعد عنها ويتركها بلا  
رجعة .



حياتها كانت  
شبيهة بحركة  
كونية كانت  
تمثل فيها له

الشمس تضيء له كل منحنيات عمره وترفىء اطرافه  
وجسره باللمس ، وهو كان بحرا يبتلعها كلها ولا يبقى  
عليها ولا يترك لها طرفا واحدا ينبض بالخوف .



فى بحر الحىة جازف  
والحترف العوم ، ومن  
الحىة تعلم سر الكون  
، وللحىة وهب قلبه  
وعشق كل مايسعده  
ويبعده عن الحزن  
وعندما خاص فى زيف الدنيا ليقن انه لم يعرف فن  
الغوص.



راقصة باليه هي تتقن  
حركاتها وتبرع في  
خطواتها، يسعدها  
اعجاب جمهورها بها

وتنبهر بتصفيقه وحبه، لا تدير شيئاً سوى ان تظل  
على خشبة المسرح وان لا يلف جسرها يوماً عن الرقص  
والابراج، وكانت كلما رقصت معه تزول سعادتها  
وتتشابك اناملها باصابعه وكأنها تقول له من اجلك  
عشقت الباليه ولك صرت عاشقتك وراقصتك.



خافت عمرها من الفراق  
وكانت ووما تسأله هل  
سيتركها وهل سيعيش  
برونها؟ وكان يرو عليها  
مستنكرا مؤكدا ان حياته

امتراو لحياتها معه . والآن تعيش بحفروها وكل مايربطها  
بعالمها ماتبقى منه لها وبها ومعها .



خلف الستائر  
تطرح احلامها  
وتراقب تحقيقها  
، وفي كل حياتها

كانت تعيش معه بين ستائرها التي شهرت معها قصص  
ومقتطفات وضحكات وعبرات هي كل ماتبقى من  
حبهما ، وهي ترفض التسليم بهجره وتعيش في مرحلة  
اعاوة فؤده بينما هو يتفاخر بانه طوى صفحتها معه طيا.



عيونها تتابع اى ظل  
ياتيها من وراء  
نافرتها ، وقلبيها  
ينتفض لمجرو  
اللاشتباه فى خياله  
قاوم اليها ، كلها كانت  
رهينته ، وبعضها كان  
يرفض فلها وانكسارها وترقبها له ، وبين بعضها وكلها  
ماتت هي ولم يعر هو الى حضنها.



ففي رحلة عمرها  
استبدلت اودار  
حياتها فاصبحت اما  
لامها وصارت لامها  
ابنة لها، وعلى قدر  
حرصها على تأوية

وورسبقت ان قامت به لامها بقدر حزنها على انها لم  
تؤوه كما اوتته لامها، وكان يشفع لها عشقها لامها وحبها  
لسيرة عمرها وكل حصاد زمانها ..



للاتنسى ابرأ حريث  
جرتها ونصيحتها لها  
بالا تتزوج من تحب  
، وقولها لها ووما تزوجى  
من يحبك. وايضا تتذكر  
قولها (الرائم عندهما  
كانت تجمع لشيءها لتهم

بالعودة الى بيتها وتركهم بعد زيارتها المنتظمة لهم فقد  
كانت تقول .. مسير الغريب مروح بلده.. وكانوا يقولون  
لها انتى لست غريبة، وكانت تبتسم وتمضى لحال  
سبيلها، والآن وبعد اقترابها من لم وفاتر عمرها، وبعد  
ان تزوجت من احبت ، وبعد ان ترك واراها لانه كان  
غريبا معها ولم يكن يحبها، بعد كل هذا تنرم على عرم  
انصياحها لنصائح جرتها وتحزن لانها لم تعطى مساحة  
لعقلها ليسيطر على قلبها ...



لتخزت من النهر بيتا  
وفيه عاشت احلى  
سنينها معه ، وقر كان  
لها قمرًا وشمسا  
وفوقت معه كل  
مزاقات السعارة  
، وعرفت منه كل  
الوان الحب والهناء  
. وعندما مات كان مرفنه امام عينيها وبين ضلوع قلبها  
احتوته.



سماء عمرها  
ملبرة ووما  
بغیوم صنیعه  
معها ، وفيها  
ایضا طمست

نجوم شبابها بیره . ووسط کل هذه الاجزاء كانت  
للاتزال تنتظر قمرًا یضئ لها ماتبقى من عمر ولهف  
عليه..



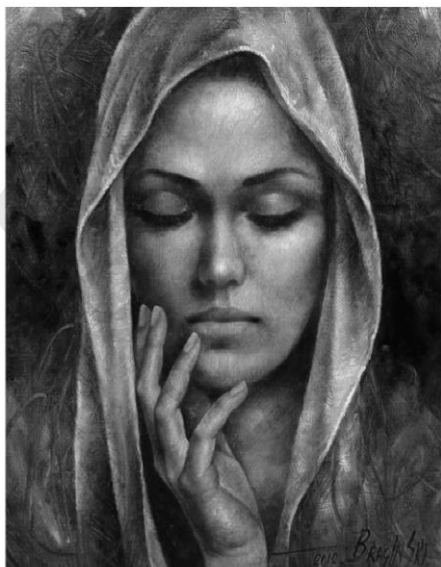
تعشق هي المطر وتنتظر  
هطوله وتمشي في الشوارع  
لحظة نزوله وتسعر بكل  
قطرة تغسل حياتها من  
برائنه ومن بقاياها العالقة

في كل شيء يذكرها به وبحياتها معه وخاصة فصل الشتاء  
الذي علمها فيه الخطى تحت المطر والرقص بين اصوات  
وقعه وجنونه. وكلما جاء الشتاء كانت تحيا وتموت (الف  
موتة وحياة برونه..



كلما تشرق شمس يوم  
 جدير او تغرب كانت  
 تروو نفس الرعاء  
 عليها تلك الانسانة  
 التي يحكون عنها بأنها  
 حرمتها من حبها  
 ،وانتزعت منها  
 زوجها وعشقها ..كانت

ترعو عليها بان يرسل لها الله من يصنع معها مثل  
 صنيعها . وكانت تطلب من الله ان يصيب قلب حبيبها  
 بمثل ما اصابها ، وان ترى والائل قدرة الله فيمن ظلمها ،  
 ومن كانت بشباك الغنى والبغاء تجزب وتحاصر بهما  
 حبيها ...



قريسة هي كانت في  
طريقة حبها، عاشقة  
لحب ترى فيه ارقى  
انواع الحب واعلاه  
منزلة. وكلما ترالكمت  
عليها الزكريات  
وتزاحمت الكلمات  
، تتوضأ من نهر  
عشقهما وتتوجه

بقلب معطوب نحو قبلة هجرهما وترعو الله ان ينزع  
منه اى شئ يسعده بقرر ما اتعسها ...



فى يوم  
الاعتراف بحبهما  
نظرا الى السماء  
فوجدا قلبا  
مرسوما من  
الطيور وكأنها  
تؤكدهما ميلاد  
حب ورسم

سطور فى سجل حياتهما. وبعد فترة كانت تأتي لنفس  
المكان وتنظر الى السماء لتبحث فيها عن طائر واحد  
يخبرها اين ذهبت طيور حبهما واين استقر من ظنت  
انه حبيبها ...



ابيض واسود  
بلل اللوان ولا  
تجميلات ، كزالك  
كانت تأتيها  
احلامها منتظمة  
بنفس الصور

والزكريات. والغريب ان حلما واحدا سيطر على كل  
الاحلام وفي كل الالمسيات ، فيه ترى اناس يرقصون  
ويضحكون ومن بينهم سيرة تعطيها ظهرها راقصة  
سعيدة كل السعاولات، وهي تصرخ في مكان ما  
ولا يسمعا احدا ولا تستطيع ان تنخرط معهم في  
الضحك والرقصات .



نفس البيت

، ونفس

الغرفات،

ونفس الشرفة

التي قضت

فيها معه احلى

اللاوقات. كل الاشياء كما هي بقيت وبقي معها كل  
الزكريات، وهو تركها تتحسر على عمرها الذي أفنته مع  
من لم يكن من الاوفياء ولا من الزاكرين الخير والباقيين  
على الزكريات ..



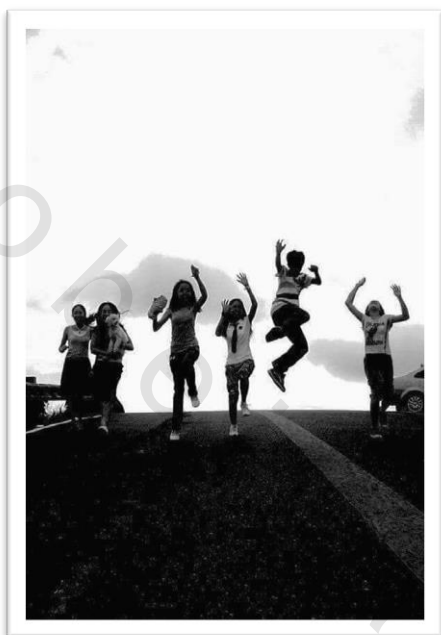
حريثه عن  
الوطنية  
كان ولأما ،  
وحبه لبلده  
مصر كان  
فيه هائما،  
وعنها كان

مرفعا ، ومن أجل أن يرتفع علمها خفاقا ضحى بنفسه  
وذهبت روحه إلى بارئها وهو بعلم بللوه ملفونا  
متبسما...



سجنت نفسها  
في معسول  
كلامه ، وصمت  
أفنيها عن أي  
صوت غير  
صوته ، وجلست  
بجوار نافذتها  
تنتظره ، ومضى

عمرها وهي واهمة أنه عائر اليها وهو هناك كان  
يغترف من السعاوة ما حرمت نفسها منها من أجله ومن  
أجل أن يصبغ ما أصبح عليه...



كلما اشترت عليها  
الاسمها وعظم جرحها  
تعرف اين تذهب  
،فهي لاتزال على  
علاقة بهن ،بهؤلاء  
الصغيرات المرحات  
اللاتي يعالجن كل  
جروحين بالرقص  
والقفز الى عنان  
السما .وكانت تذهب

اليهن وترقص معهن وفي قفزها الى السماء كانت  
تطلب من رب السماء ان ترى عرله فيمن ظلمها  
وأحال حياتها الى ممات...



عندما مات أبيها  
سألت أمها أين  
أبي؟ فقالت لها  
في السماء  
، وسألتها حينها  
وكيف أعرفه في  
هذه السماء؟ قالت

لها انظري إليها وفي أصفى بقعة منها هو هناك.. كبرت  
هي وكلما أخذها الحنين إلى أبيها تنظر إلى أصفى جزء  
في السماء وتبث شكواها وحنينها إلى لقياء. وعندما  
اشتربها الألم وضاعت عليها الحياة وهلعت من خيانة  
وغرر من ظنته على قمة الأحباب اختارت لنفسها مكانا  
بجوار سماء أبيها الطاهرة الخالية من غرر الدنيا وخيانة  
الأحباب..



لم تكن من المصلين ولا  
الزاهرين ولا حتى  
الصالحين ولكنها كانت  
من المحبين لله الخائفين  
منه ولكنها لا تمتثل لما  
يطلبه من عبادات، وفي

ليلها ونهارها كانت تطلب منه ان تحبه حتى تفعل  
ما أمره بحب وطاعة عمياء، وطال عمرها وواصلت  
رجاءها ولكنها وصلت لمرحلة الخوف من الله ولا تدري  
هل الخوف قمة الحب ام ان امامها طريق لتعرف كيف  
تهواه ..



عندما واجهت  
ابنتها برفضها  
لكل سلوكياتها  
وطريقتها في  
التعاطي مع  
الحياة ورفضها  
لطريقة لبسها  
وتسريحة

شعرها ومكياجها، لم تكن تتخيل ولا تصرق رو ابنتها  
الزى كان عبارة عن نظرة واخرة منها اليها لتعلن لها  
انها لن تصبح ولن تكون مثلها. وتركتها ابنتها وخرجت  
لتواصل عيش حياتها بالطريقة التي اختارتها لنفسها  
لتجربها امامها في كل تنقلاتها وتصاحبها لظلمها في  
خيالها ولسان حالها يقول لها لانكوني مثلي في اختيار



شريك حياتكى ولكن لئونى انا فى حياتى وطبعى وقيمى  
ومباوئيا...



تتذكر جيرا ايام  
صباها ولهوها  
وسعاوتها  
وبراءتها ولا تنسى  
اول نظرة حب  
من بين نظرات  
كثيرة صاوفتها في  
حياتها ولا تنسى  
اول لمسة ولا

اول احساس نبض له قلبها ، ولكنها تتناسى ما فعله بها  
من اختارته من بين كل البشر ليشاركها رحلة عمرها  
وتسانده في سعيه عن وضعه الحالي ، لانها تريد ان تبقى  
على قطعة من قلبها ومسافة من عمرها تعلمت فيهم  
معاني لا تستطيع ان تمحوها من سجل حياتها من اجل



فذلك فقط كانت تلح على ربها بان يخلصها من احساسها  
وربما منه ومن حياتها.



فِي لَيْلِهَا  
الْمُتَوَاصِلِ كَانَتْ  
تَعْشَقُ لِضَوْاءِ  
الشَّمْعِ وَكَانَتْ  
تَتَحَرَّثُ لِضَوْءِ  
كُلِّ شَمْعَةٍ عَلَى  
حِدَةٍ وَتَحْكِي لَهُ  
قِصَّتَهَا مَعَ مَنْ

كَانَتْ هِيَ شَمْعَتُهُ وَضَوْءُهُ فِي أَيَّامِهِ الْحَالِكَةِ، وَتَضْحَكُ  
بِصَوْتٍ عَالِيٍّ وَتَطْمَئِنُّ شَمْعُوعَهَا بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِثْلَهُ وَلَنْ  
تَتَخَلَّصَ مِنْهُمْ عِنْدَمَا يَأْتِي الصَّبَاحُ وَيَتَبَدَّلُ الْحَالُ وَيَصْبِحُ  
نُورُ الشَّهْرَةِ وَالْحَالُ وَالسُّلْطَةُ يَغْنِي عَنْ نُورِهَا وَنُورُكُمْ ...



وخلت على  
ابنتها  
فوجرتها  
ترعو الله  
بصوت عالي  
بالا يكون  
قدرها وحظها  
مثل

اسمها، وسمعتها تترجى ربها بان يعطيها قوة وصلابة في  
المشاعر بعكس اسمها. وعلى قدر وهشتها وحزنها من  
وعاء ابنتها على قدر سرعتها بقولها آمين على ما قالته  
فلزة كبرها.



تزينت  
وتجملت  
وهي في  
انتظاره لكل  
يوم منذ ان  
تزوجته، ورو  
وت بينها

وبين نفسها كل ما تحمله في قلبها له ، وعندما وصل  
اعطاها خطاب فيه جملة واحرة هي ..منك (التفتيت  
وورقة عمرك طويت.... وتركتها وهي ، مصرومة اهكذرا  
يكون رو من له عاشت ؟ ومن اجله فنت عمرها ؟ وعنه  
لم تغير وجهتها ماحيت وبقت وانتهت وابتدت!! او  
عندما استجمعت نفسها حصنتها وكل اوراقه معها  
منزقتها وكل ذكرياته تخلصت منها ، وكل يوم كانت تبرأه  
برجاء ودعاء لله ومن الله لم تطلع احدا عليه وكل يوم  
تنتظر ان ترى ما ستحققه السماء من عدل عليه.



قريباً كانت تقوم  
بدرور الناصحة  
والحكيمه الصائبة  
الرأى والمشورة  
، وكانت تتفاخر بأنها  
كذلك ، والآن  
اصبحت تعيش فى  
بقعة بعيدة من عالمها

الزى كانت فيه طفلة مطيعة تمسك بتلابيب امها  
ويديرها مصباح ينير طريقهما فى افق الحياة الحزين.



على باب  
 عمرها  
 الفأنت كانت  
 تسمع طرقاته  
 متوالية  
 وصوته واخيا  
 لها بان  
 تتخطى  
 عشرا تمها ، ومن  
 بين وموعه

كانت تتخيله وهو عليها حزينا مما فعله الزمن بها  
 ، ولكنها كانت كلما حاولت ان تقوم من نومها لتفتح  
 الابيها الباب كانت تجر من يمنعهما ولا تدري حتى الان  
 من هو رغم تكرار حلمها.



فى ذلكرتها تحمل  
كل ملامحها  
ولاتنسى ماقالته  
لها ابرار. ففى يوم  
كانت تزورهم  
ولما راتها قالت  
لها اجلسى  
ابنتى ونظرت  
اليها وودعت  
عينيهما وقالت

لها: ماقسى طريقك وماشقاه، فانتى بنيتى من (المبتلين)  
ومن (المغرور بهم)، ولكنك قوية متحرية، وثقة. والان  
كلما تحقق ماقالته لها جارتهم كلما (زواوت) ثقة برعمة  
الله بها عندها نباها عن طريق جارتها بما يحمله  
مستقبلها من (ابتلاءات).



فى رحلة  
 عمرها التى  
 اوشكت على  
 مرحلة لم  
 الرفاتر وانتظار  
 مقابلة وجه  
 العلى الكريم.

سألت نفسها وتساءلت هل انا راضية عن حياتى؟ وهل  
 استطعت ان اعبر ماساتى؟ وهل مالاصبحت عليه كان  
 افضل ماعشته فى ونياتى؟ وايضا سألت هل عنديما  
 حرمنى ربى من كل من احببتهم كان خيرا لى ام انه كان  
 عزاباتى؟ ولم تتعجل الاجابة فهى قد روت من مقابلة  
 واطع الاقرار وعاطى النعم والثواب والعقاب ليحييها  
 بجنة او بنار!!



فى مكانها  
بقيت  
معلقة  
وبلمس  
يره ظلت  
محتفظة

بطيب عطره ولمفته حينما اهرأها اليها ، وقال لها انتى  
حنان وحب عمرى ولن افاركك ماومت فى حياتى شمساً  
وقمرًا .. ووفى وعده ولبنى نداء ربه وظلت هى  
بقللوتها منتظرين ان يزهبا اليه.



كل شيء  
الازل كما  
هو منتظرا  
عووته

..كُتبه في مكانها ، ملابسه كما تركها، حقيقه يملأ قلبها ..كل  
الامكن تتلف لعوته ، وكل المعاني تنتظره . الدنيا كلها  
باتت متلفة لعوته.. وهي تتبع اثره وتتصل بكل من  
عرفوه، وترفض الاعتراف بوفاة وتقنع نفسها بأن ابنها  
مسافرا وهي حتما ستذهب اليه ان لم يستطع هو ان  
يعود اليها .



فى الجنة ظهر لها  
نوره واتضح  
ملاحه وهو  
يناويها  
ويصطحبها معه  
الى حيث سبقها  
وأعدها مكانا  
يمثّل مكانته فى

قلبها. وفيها وجرت كل من كانوا معها فى ونيها الله هو  
، وعندما سألت ابنها عنه قال لها من يحزنكى يا أمى لن  
يكون لى صحبة معه ولن يكون معنا مهما عذره وقرره



نفس مكان

اللقاء مع

الاختلاف

الموجودين

فيه والاجتثاث

المشاعر

اعتاوت ان

تذهب

لترقب

وتترقب كل

من يأتي ويغاور وكل امانيتها ان تجره لكي تعيش وهما  
 بأنه الازل للانسانية منتميا للبشر ملالزم ، وايضا  
 كانت تعبر عبارات وكلمات تقولها له بعد ان ترى عينه  
 وهو في المياه مصارعا موتا هي من ارسلته اليه لتمحو  
 حزنا وضعه في قلبها غير متأسفا ولم تكن هي مسامحة  
 وتعبر ساعات واياما وسنيننا من اجل انتهاء عمره الغاور.



ولأنها كانت بين  
ثنايا اصابعه  
فرلشة تهرب من  
الحياة الى الممات  
ولأنه كان قيرها  
الزى استلزت  
معه طعم

اللاهات، ولأنه كان

بضع قطرات من مياه حاولت ان ترفعها الى فمها لتروى  
عطشها فى يوم على الحرارة منعزم النسمات.. وبيين  
لأنها ولأنه ضاع عمرها واصبحت تحتوى مابقى منه  
وهى متلهفة على وميض من السعارة والابتسامات.



وخلت على ابنتها  
فوجرتها ترقص  
وفى سلاسلها الاف  
من المعاني  
والكلمات وعرفت

من طريقته انها باتت بين طابور المحبات وبقرر  
سعاوتها بان وحيرتها كبرت وعرفت معنى الحب  
والشوق واللهفات ، بقرر قلقها ورعبها من ان ترثها في  
من كانت له محبة وكان لها قاموس في الغرر والخيانات.



قال لها في  
براية  
قصتهما

اتمنى من الله ان يعطيني كل مافي الدنيا لاهبه لكي  
والاجعلكي سعيرة بقدر ما اسعرتيني وتحملتى فقرى  
وساندتيني ولم تتركيني ورضيتى بان تكونى لى زوجا  
..وبعد ان وصل الى قمة الشجرة واصبح صاحب مال  
وسلطان وصعد الى قمة ماتمنى قال لها انتى ورقة  
وطوبتها، وبينى وبينك تل من التراكمت وبيعرنى  
عنكى قيود ومسافات، وقالت هى لنفسها لا تجزعى قرب  
العرش هو من سيضع النهايات..



قال لها  
اخيها  
لماؤا  
تبكين  
وممن

تشكين اليس هذا من حاربتى العالم من اجله ورفضتى  
نصيحتى. عندما قلت لكى اننا معشر الرجال للانتمسك  
كثيرا بمن تعطى بلا نهاية وقليل منا نكن لها شاكرين  
ولحقوقها حافطين، وهاهى السنين وارت بكى وعندما  
حقق كل اماله ولم تعودى له ذلات منفعة ولم يعر يشعر  
تجاهك بأى حنين ولم يراعى عمره ولم يترك لكى سندا  
والامال والاشياء ماوى عليه تعتمدين هاهو تركك غير  
مراعى لعشرة العمر الطويل وكل همهم كان نفسه وكيف



ينهل من نهر كنت انتى من فجره له بصبرك الجميل  
..لاتبكي وخزي نصيحتى وقوى قلبك وافعلنى مثلما  
فعله بل وعليه تزيدين واتخزي قدارك وانفضى عنكى  
بقايا السنين مع من لم يكن وفيا واللعهرك من الراعين



فى طريقها الى بيتها  
بعد وولع عمرها  
كله ركنت الى مكان  
لقاءهما ورسمت  
على رمال حبهما

قلبين احدهما مسحت مافيه موجة متلهفة لنسيانها  
ووضع اخرى مكانها ، والقلب الثانى استطاعت ان  
تحصنه وتحميه وتغزيه بزرديات حبها ومن حين لآخر  
كانت تطعمه بورو علاقتهم وزهور عمرهما وترعو  
لهم باللا يكونوا مثله واللا يكون حظههم مثلما كان  
حظها...



جمعت بعضها  
واسترجعت  
مابقى لها  
واستطاعت ان  
تنظر الى داخلها  
وتستخرج منه

ما اخفته عن نفسها .. وكان اول مارأته قلبها فلك الجزء  
الزى مزقتها وبعثر عمرها واهان كيانها ، فلما رأته  
خلعته من جسرها ورمته بعيدا عنها وشعرت براحة  
وهروء لم تكن تحظى به كلما رأت من يسكنه يعضى  
امامها .. واستكملت مسيرة مواجهة كلها وجاء الدور على  
عقلها وانبت نفسها انها لم تقعه حينما نصحبها بعزم  
الانصياع الى مايقوله لها قلبها ، وبين قلبها المخلوع



وعقلها تشرفوت هي بأسرها ولا صبح ماتبقى منها  
مبعثرا لايفى ولا ينفع لتستكمل به حياتها



كانت ولأما  
تري حلمها هي  
بطلته معزبة  
بالية ولكن

لا ترى في حلمها من يعزبها ومن يبكيها كل ماتزكره  
كان ملامحها الحزينة وصوتها المبحوح من كثرة ترحي  
معزبها ان يكف عن تعزيبها.. وكانت ترى حلمها  
باستمرارية مخيفة جعلتها ترفض النوم ليلا فكانت تنام  
في الصباح حتى لا ترى حلمها المزعج، الا ان الحلم  
اصبح يلزمها في النهار ايضا.. و اشار عليها البعض  
بالذهاب الى طبيب نفسي ووافقت وحكت له حلمها  
وانزعاجها وتألمها وألمها.. ووصف لها ولاء وطلب منها  
ان تواظب على الحضور الى عيادته للاستكمال علاجها



، وكانت كلما تريد ان تذهب لطبيبها تطرق ابواب  
قبرها متمنية ان تحين ساعة البعث لتشفى من احزانها..



كلما نظرت الى  
وجه ابنتها  
تذكرته مع انها  
نسيت ملامحه  
وكلما دار حواري  
بينهما وجده في  
طريقة كلامها

وعناوها ورغبتها مثله في امتلاك العالم بأسره. كل  
يوم وكل حركة تجعلها تبتعد كل البعد عن مواجهة  
ابنتها واصبحت توافقها على كل شيء ولى شيء  
لتحمي نفسها من مثوله امامها في شخص ابنته. وصارت  
العلاقة بينهما وبين ابنتها امتثال لكل ما يطلبه، وبالمثل  
كانت تتعامل معها ابنتها مع اختلاف انها كانت تمارس  
معها نفس الرور الذي كان يلعبه معها من طوى الزمان



حکایتها معه وبعثت عنه ولم يعر يعنیه عودته من  
عرسها....



لكشجرة  
اصيلة  
التاريخ  
والاصو  
ل كانت  
هى  
جزورها

تمتد وفروعها تظله وتحميه من كل متغيرات الحياة.. لم  
تبخل عليه بشيء ومنحته كل ماملكته والكثير، لم تكن  
تحسب للغر حساب، ولم تفكر فى حماية نفسها كل ماكانت  
تعمل عليه وتحسب له كل الحسابات كان هو وكيف  
يصبح نجما وعلماء. ومضت بها الحياة وجاءت صدمتها  
سروية لان بناءها عندما ارتفع انكسر صاحبة الاساس،



واختلت تقديراته ووقعت ونفض عنه كل مايربطه بها  
هي صاحبة المكان والزمان و... عرض المزير



عن  
احواله  
تجسست  
وعنه  
تساؤلت

ومن اقاربه واصرقاءه تقربت عليها تعرف عالم تكن تريه  
ان تصرق وتعلم. وعلى قدر توقعاتها بما خبرته عنه  
بقدر حزنها عما عليه اصبح، وجاءت نبضات قلبها  
لتخبرها ان ضوء القمر يذهب غياهب الظلمات مهما  
كان الليل معتما ومظلم. وهي كانت قمرًا وليست  
بحاجة الى نور ما ولام طريقها مضى، ومبصر واما هو  
فرعيه الخالقه فهو بحاله اعلم وعليه اقرر.



لم تكن تستطيع  
أن تولج نفسك  
باخطائها وكانت  
تهرب ووما من  
المواجهة  
وكانت تكتفى

بالتعامل مع مشاكلها بالهروب من وضع يدها على  
جراحها ولأسبابها. إلى أن قالت لها صديقتها (أنكي  
تظهرين جبنك وضعفك مع أنك غير ذلك)، وانفجرت  
ساعتها وبلكت، وقالت لها ولئن كان السبب في تحملها  
واحتمالها: أن مابي ليس جبنا وضعفا ولكن صبرا  
وتحملا وخوفا من أن أصيب بصراحتي وحقيقة ما أعرفه



بيتا فيه ما اخاف عليه من توابع ما احتمله وتحملته  
وسأتحمله لآخر الزمان .. وصمتت وطال صمتها  
وندرت صديققتها عما قالت ووعت على من كان سببا  
في حزن صديققتها وضياعها بين التحمل وانين  
الزكريات.



فى مكان  
 لقاءهما الاول  
 فذهبت  
 واسترجعت  
 فكرياتها ، وعلى  
 طرقات شارع

حبهما استنشقت عبير لقاءتهما وبقايا الضحكات  
 واللمسات ، وبين الاشجار وحول الحرائق بحثت عن  
 بقاياها وعن قلبها وعمرها ، ولكنها لم تجر ايا منهم  
 فكلهم اعتصرتهم الدنيا عصرا واكلمتهم الزكريات . وكل  
 ماتبقى كان نرما على ضياع النفيس مع من لايساوى  
 الثرى ولايستحق الرمعات الغاليات .



وكان ماضع  
من عمرها كله لم يكن سوى يوم طويل الزكري  
والزكريات محته لحظة ظهور من انساها كل مافات  
، واصبح وجوده في حياتها قمرًا ينير جنبات حياتها  
التي اظلمها من فرض عليها العيش في الظلمات  
وصارت كلما لمست يده وقبلته تقول ليت ماضى من  
عمرى يعوو واجمعه على عمرى للاعوض ما عشته في  
قهر وذل وهوان مع من حبه مات.  
كريمة ابو العينين